

الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام احمد بن حنبل

استثنى أبو الخطاب النية .

فائدة .

استثنى أبو الخطاب أيضا النية أي تجديدها وكذا صاحب المستوعب و الخلاصة و الفروع و الرعاية و الوجيز و إدراك الغاية و ابن تميم وغيرهم .

وهو مراد من أطلق وهذا مما لا نزاع فيه لكن قال المجد في شرحه - وتبعه في الحاوي الكبير - لو ترك أبو الخطاب استثناءها لكان أحسن لأنها من الشرائط دون الأركان ولا يشترط مفارقتها عندنا لجزء من الأولى بل يجوز أن تتقدمها اكتفاء بالدوام الحكمي وقد تساوت الركعتان فيه .

قال في مجمع البحرين : قلت إن أراد أبو الخطاب باستثناءها أنه لا تسن ذكرا فليس كذلك فإن استصحابها ذكر مسنون في جميع الصلاة وإن أراد حكما فباطل لأن التكرار عبارة عن إعادة شيء فرغ منه وانقضى ولو حكم بانقضاء النية حكما لبطلت الصلاة فلا حاجة إلى الاستثناء إذن انتهى .

قلت : إنما أراد أبو الخطاب أنه لا يجدد لها نية كما جددها للركعة الأولى وهذا مما لا نزاع فيه لكن ترك استثناءها أولى لما قاله المجد وكذلك تركها خلق كثير من الأصحاب مع اتفاقهم على أنه لا يجدد نية للركعة الثانية